

الاعلام بمعاني الاعلام

- ٤ -

اجنّف - بنو الاجنّف حي من همدان باليمن والاجنّف المسائل الشق و يقال ان الاجنّف الطويل المنحني و به سمي الرجل اجنّف كذا في كتاب شمس العلوم لثشوان الحميري . وفي التاج الاجنّف المنحني الظهر عن الجوهري واصل الجنّف محرّكة والجنوف بالضم الميل في الكلام وفي الامور كلها تقول جنف فلان علينا واجنّف في حكمه وهو شبيه بالحيف الا ان الحيف من الحساك خاصة والجنف عام هكذا قال الزجاج وتعقبه الازهري بان الحيف يكون من كل من حاف اي جار وقال بعضهم ان اجنّف مخنص بالجور في الوصية وحنف في مطلق الميل عن الحق .

ارقة - اشتقاقه من الحية الارقة وهو الشجاع او شبه به وانما سمي ارقاً للنفق الذي في ظهره وذكروا عن يونس انه كان يقول ارقاً وارقة للانثى من الحيات واسود واسودة ولم يقل هذا غيره وقد سميت العرب ارقاً ورقياً بالتصغير ورتمان والاراق بطون من نعلب والارتمان بطنان في مراد يعرفان بهذا الاسم والارقة نبت يقال انه الخبازي كذا في ابن دريد . وفي التاج الارقة احياء من نعلب وهسته : جشم ، ومالك ، وعمر ، و ، ونعلبة ، رماوية ، والحوث ، بنو بكر بن حبيب بن غنم بن نعلب وقال ابن دريد في الجمهرة الارقة بطون من بني نعلب يجمعهم هذا الاسم قيل سما بذلك لان ناظراً نظر اليهم تحت الدثار وهم صغار فقال كان اعينهم اعين الارقة فاج عليهم اللقب .

وقال أيضاً الارق مفرد الارقة اخبث الحيات واطلمبالناس او مافيه سواد وبياض او ذكر الحيات (الشجاع) ولا يقال في الانثى رقاء ولكن رقشاء وقال ابن حبيب اذا جمعته نعتاً قلت ارقش وانما الارقة اسمه .

الارت - من الرثة بالضم مجلّة في الكلام وقلة اناة . وقيل هو ان يقاب اللام باه وقد رت رته وهو ارت وقيل في اجمة في الكلام وأرته الله فرت وهو ارت في اسانه عقدة وحسة وعن ابن الاعرابي رتت الرجل اذا تمتع في التاء وغيرها و به سمي

الارت والدخباب بن الارت الصعابي الجليل و اياس بن الارت شاعر . كذا يفهم من التاج ولم يذكر ابن دريد من معاني الارت غير من في لسانه حبسة يقال رجل ارت وهو الرأت .
 إراشة بن عزاخي بكر و تغلب ابني اائل - و اشتقاقه من ارشت بين القوم تأريشاً اذا حرشت عليهم و يمكن ان يكون من ارش الجراحة اي ديتها اه من ابن دريد .
 و اراشة ايضاً بالكسرايو قبيلة من بلي وهو اراشة بن عامر و بطن من خثعم و اراشة ايضاً من العماليق المذكور في نسب فرعون صاحب مصر ذكره السهيلي و ارش بدون هاء ابن لحيان او ابن عمرو بن العوث وهو والد انمار ابو بجيلة من خثعم كما في التاج وفيه ان اصل الارش دية الجراحات سمى ارشاً لانه من اسباب النزاع . قال ابو منصور اصل الارش الخلدش ثم يقال لما يؤخذ دية لها ارش و الارش ايضاً طلب الارش و عن ابني نهشل الارش الرشوة رواه عنه شمر ولم يعرفه في ارش الجراحات . و الارش ايضاً ما يدفع بين السلامة و العيب في السلعة لان المتباع للثوب على انه صحيح اذا وقف فيه على خرق او عيب وقع بينه و بين البائع ارش اي خصومة و اختلاف وهو من الارش بمعنى الاغراء فسمي ما نقص العيب من الثمن ارشاً اذ كانت سبباً للارش و الارش ايضاً الاعطاء و الخلق و تأريش النار تأريتها « اي ايقادها » وكذلك تأريش الحرب كما قال الجوهري و التأريش ايضاً التحريش و الافساد اه باختصار .

الاراكاة - سمى براكاة عدة نساء و رحال منهم اراكاة بن عبد الله الثقفي و يزيد ابن عمر بن اراكاة الاتجمي شاعران و الاراكاة واحدة الاراك كسحاب التجر الذي يستاك به قال الشاعر :

تخير من نعمان عود اراكاة لهند ولكن من يباعه هند

و قال ابن دريد ابو اراكاة بن مالك من بجيلة صاحب دار ابى اراكاة بالكوفة كان شريفاً و ابو اراكاة هو اسمه و الاراكاة شجر معروف و يقال اراك بالمكان بأراك اراكاً اذا أقام به و الاراكاة الطنفسة او الوسادة و الارائك الفرس في الخجال او في بلكل اه
 و قال بعض الادباء ملفزاً في الاراك :

اراك تروم ادراك المعالي و تزعم ان عندك منه فها
 فما شيء له طعم و ربح و ذلك الشيء في شعري مسي

ارطاة بن سهية — من شعراء الحماسة سمي بوحدة الارطى وهو شجر يديغ به ويقولون اديم مآروط اذا دبع بالارطى وسهية تصغير سهوة من قولم سها عن الامر سهوة ويقال ناقة سهوة السراي سهلة والسهوة ايضاً بيت صغير في البيت الكبير وقيل هي الصفة بين يديه وقيل حائط يبنى فيه وقيل هو ان يحفر بيت في الارض وقال قوم يبنى حائط في البيت لا يبلغ به اقضاه ثم يوضع عليه الخشب فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت الخشب فهو الخدع اهـ من التبريزي .

الازمع — قال ابن دريد الازمع بن بئينة سيد شريف من بطون اليمن والازمع افعال من الزامع زعم يزعم زعماً (كفرح) ويقال ارنب زومع اذا مشت على زومتها قال الشاعر:
فما نلنك بين عويرضات تجر برأس عكرشة زومع

العكرشة انثى الارانب والزومة محركة كـ في القاموس هنة تشبه اظفار الغنم في الرضع في كل قائمة زومتان كأنما خلقا من قطع القرون او هي الشعرات المدلاة في مؤخر رجل الشاة والظبي والارنب جمعه زومع او التلعة الصغيرة او القرارة من الارض والسيل الضعيف والعقد في مخرج العقود والزومع ايضاً الزيادة في الاصابع وهو ازومع والدمش والخورف والازمع ايضاً الداهية والامر المتكر جمعه ازامع وزومة بالفتح ويحرك والد سودة ام المؤمنين واخيها عبد الصحابي رضي الله عنهما .

أزد — بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا ويقال أسد وهو باليمن افضح وبالزاي أكثر ابو حي من اليمن ومن اولاده الانصار كلهم نقل في التاج ان عسد وأسد وأزد معناها القبيل وان الازد ايضاً يكون بمعنى التكاثر ونقل عن الاستيعاب ان الازد جرثومة من جراثيم حيطان واقتربت فيما ذكر ابو عبيدة وغيره من علماء النسب على نحو سبع وعشرين قبيلة ويقال ازد شنوة (لانهم نفروا من قومهم ونفروا عنهم والشنوة هو الذي ينفر من الشيء) كذا في منتخبات اخبار اليمن . وفي القاموس وشرحه ازد شنوة بالهمزة على فمولة ممدودة وقد تشدد الواو غيرهم وز قبيلة من اليمن سميت لثنان اي تباعض وقع بينهم او لتباعدهم عن بلادهم وقال الخفاجي لعلموا نسبهم وحسن افعالهم من قولم رجل شنوة اي طامع النسب ذو مروءة وهذا منقول عن ادب الكاتب ويقال ازد عمان وازد السراة ويقال لبعضهم ازد هسان باسماء الاماكن التي تولوها فعمان

كغراب بلد على شاطي' البحر بين البصرة وعدن . والسراة اعظم جبال العرب . وغسان اسم ماء بالشام فمن شرب منه سمي ازد غسان ومن لم يشرب منه لم يقل له ذلك واليه يشير قول حسان بن ثابت وعزاه في معجم البلدان الى سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير :

اما سألت فانا معشر نجيب الازد نسبتنا والماء غسان

قلت واختلف اسماءهم بهذه الصفة مما يؤيد قول صاحب اخبار اليمن في معنى شنوءة . غير ان غسان اختلف في موضعه كما ذكر صاحب القاموس في مادة غسن فقيل انه بسد مأرب باليمن وقيل بالمثل قرب الجحفة وقيل باليمن بين روع وزبيد وقيل هو اسم دابة وقعت في هذا الماء فسعي الماء بها . وقول صاحب التاج انه بالتاء ربما كان صحيحاً لان في قرية عري من قرى حوران بئراً تسمى غسان وحوران كانت للفسانة فلعلهم سموها به او سموه باسم ماء اليمن .

وغسان كما في هجم البلدان يجوز ان يكون فعلان بالتفتح من الغسن وهو دخول الرجل في البلاد ومضيه فيها قدماً او من غسسته في الماء اذا غططته (اي فهو ممنوع من الصرف لزيادة الالف والتون) ويجوز ان يكون فعلاً من قولهم علمت ان ذلك من غسان قلبك اي من اقصى نفسك او من قولهم للشيء الجميل هو ذو غسن واصل الغسن خصل الشعر من المرأة : الفرس اه اي فيكون مصروقاً لاصالة التون فيه واقول ان الذي في ادب الكاتب ما نصه : ازد شنوءة من قولك رجل فيه شنوءة اي نقزز . ويقال سموا بذلك لانهم تشابوا وتباعروا اه فلا ادري من اين نقل التاج ما نقله عن ادب الكاتب في معنى شنوءة .

أروى - جمع أروية بضم الهجزة . كسرهما وهي اثني الوعول او اسم للجمع . اسم ماء بطريق مكة شرفها الله قرب الحاجر . واروى شد على الراوية (الجمل الذي يستقى عليه) بالحبل وهو اسم امرأة قال الشاعر :

داينت اروى والديون نقضى

وكذلك سموا اروية .

اسد - اسم عدة قبائل في مذج وقريش . اشخاص لا يحصون كثيرة من ذلك اسد بن عبد العزى واسد بن خزيمه واسد بن ربيعة بن نزار وهو . نقول من الحيوان

المعروف الذي له كما قال خالويه خمسمائة اسم وصفة . وزاد عليه علي بن قاسم بن جعفر اللغوي مائة وثلاثين اسماً . وقال في التاج نقلاً عن شيخه رأيت من قال ان له الف اسم واورد منها المصنف (صاحب القاموس) كثيراً في الروض المسلوف فبالله اسمان الى الالف اذ وقال شيخنا الايباري رحمه الله في سعود المطالع ان السيوطي رسالة خاصة في اسماء الاسد مرتبة على حروف المعجم واوردها وضبط الفاظها فليرجع اليه .

فمن اشهرها الذي تسمى به كثير من العرب أسامة والحارث وحيدرة وزفر والسبع والضرم والضيغ والعنيس والغضنفر والنرافضة والقسورة وكهمس والميث والهرماس والورد والصعب وغير ذلك ومن اسماء جروه حفص ونوفل سمي بهما ايضاً .

وأسيد بفتح الهجزة الشديد وقال ابن دريد أسيد فاعيل من قولهم أسد بأسد أسداً اذا صار كالاسد وسموا أسيداً مصغراً اسد كما في ابن دريد والمصباح وأسيد بضم الهجزة وتشديد الياء تصغير اسود قال ابن دريد في لغة تميم وسائر العرب يقول اسيدون فاذا نسبوا اليه قالوا أسيدي بسكون الياء الاولى كرهوا كثرة الكسرات واستثقلوا ان يقولوا أسيدي (بتشديدها مكسورة) قال في التاج قالوا هو تصغير ترخيم ونبه عليه الجوهري اذ .

اقول ان اسيد تصغير اسود لا ترخيم فيه اذا لم يحدف منه الزائد كما في قاعدة تصغير الترخيم بل فيه اعلال بقلب الواو ياءً اما تصغير الترخيم لاسود ففي سويد كرهير في تصغير ازهر وسميم في تصغير اسيم وهو الاسود ايضاً فتأمل . « الكلام صلة »
سعيد الكرمي